

الإعلان في الجريدة عن وظيفة شاغرة حل مناسب جامعة الحديدة.. بلا رئيس



سمير النمري
Alnamry22@gmail.com

باصرة

استبشر المتابعون لقضية وفاة 8 طلاب من جامعة الحديدة في البحر خيرا بإعلان البرلمان اليمني وزير التعليم العالي إقالة رئيس الجامعة وتحويل القضية إلى النيابة، إلا أن ذلك لم يحدث وبقيت القضية رهن الأدرج.

وقبل أيام طالعنا صحيفة "المصدر" بخبر محزن لقضية مقتل الطلاب، حيث يؤكد أحد أقرباء أحد الطلاب الغرقى عدم تنفيذ ما أوصى به باصرة؛ فلا حفل تأبين ولا مبالغ مالية، فكلها مجرد كلام لا أكثر.

لشهر الثاني على التوالي وجامعة الحديدة بكلياتها العشر بدون رئيس، وهو أمر ظل يحوم حول تكهنات كثيرة خلال الفترة الماضية، وانتشرت إشاعات متعددة بأسماء من داخل الحديدة وخارجها ليكون صاحب الحظ لتولي منصب رئيس الجامعة.

مراقبون كثر أكدوا أن ذلك لن يحدث، وأن رئيس الجامعة السابق الدكتور قاسم بريه سيعاد تعيينه، وأن هذه الفترة مجرد تهدئة لتميع القضية، فالمواصفات التي يتمتع بها بريه ستجعله المنافس الوحيد على المنصب.

يتفاجأ ضيوف اليمن عند زيارتهم لجامعة يمنية حيث يرون العجب العجيب، لا يمكنهم تخيل كلية الإعلام بجامعة صنعاء بمبنى أشبه بكنيسة عسكرية بمنطقة صحراوية، هي السياسة عندما تعبت بالشعوب فتبتعث حياتهم بمواصفات يراها صناع السياسة.

هل يعقل أن تعجز محافظة الحديدة بسواحلها الكبيرة وأراضيها الشاسعة- التي اغتصبت كثيرا منها حيتان السلطة- أن تنجب رئيسا لجامعتها المسكينة، وإذا كان كذلك فما جدوى تباهي النظام بما وصل إليه التعليم في اليمن، في حين لا يستطيع أن يجد رئيسا لجامعة.

أعرف وجوها كثيرة يمكنها أن تفعل شيئا لجامعة الحديدة، وقادرة على قيادة عجلة التنمية فيها، فهناك الدكتور عبدالله الجنيد الذي عمل فيها لبضعة أشهر، ثم ما لبث لوبي الفساد أن أزاحه من مكانه، وهناك الدكتور عبدالله الشامي الذي عمل عميدا لكلية التربية، وهما شخصيتان أكاديميتان يعرفهما الجميع.

ولماذا لا تأخذ جامعة الحديدة بما فعله وزير الخدمة المدنية الدكتور يحيى الشعبي عند تعيينه مدراء الإدارات بوزارة الخدمة المدنية، بنشر إعلان عن وظيفة شاغرة بالجريدة الرسمية لمن يقدم لشغل الإدارات المطلوبة، فلم لا يتم نشر إعلان لرئاسة جامعة الحديدة وتكون المواصفات متاحة للجميع والتنافس للأفضل، أما أن تظل الجامعة بلا رئيس ولا سبب مقنع، فهي شهادة لا لبس فيها، على الوضع المتدني للتعليم العالي والذي ينذر بمستقبل أسوأ.

البطجة.. والخيارات المرة

«لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه» بناء على ذلك فإن الفاعل الذي لا يؤمن برد فعله أو لا يحسب حسابه لا يمكن توصيفه إلا ساذجا أو مخبولا، وهذا يمكن إسقاطه حرفيا على منظومة التسلط القائمة (تجمع المصالح)، وإذا وضعنا مشكلتنا أمام قوانين علمية، وافترضنا جدلا إننا لا نعلم الفعل: النهب، والفيء، والتمادي في الاستهتار بإرادة الشعب المتاجرة بحقوقهم، الإمامية المقنعة، والتجني على التاريخ، الاستفراد بالثروة والسلطة لصالح المرتزقة واللصوص. ونزولا عند إعلام التسلط المنط بأن المسألة شوية مزويعين! ومجموعة متمردين! فلماذا كل هذه التداعيات إذا؟! وهنا لسنا بحاجة إلى تكهن أو شعوضة، واستنادا إلى مبدأ الفعل ورد الفعل، ومبدأ السبب والنتيجة، وبكل بساطة وراء كل نتيجة سبب مسبق، ووراء كل انفصال سرقة واحتيال، ووراء كل انفجار كبت وضغط.. وقس على ذلك.

إننا اليوم نرى منظومة التسلط المعطوبة تتقزز من رد فعلها ولم تستطع استيعابه تارة تحاول جاهدة إلغاؤه وتحقيره، وتارة تحت عن طرف (داخلي وأحيانا خارجي) تحمله منتج فشلها. إننا أمام احتقان شعبي وسياسي كبير نتيجة لعبث منظومة التسلط بكل إمكانيات الدولة، وأصبحت هي الدولة وعبثت بمضامين الثورة والوحدة، وجعلت الناس يتقززون من هذه المصطلحات، وتكمن الكارثة الحقيقية في بقاء منظومة التسلط هذه التي عملت بالفعل على تمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمع، ولأزالت، تواصل عملها العبثي وإلا ماذا يعني: دحباشي؛ برغلي، شمالي، جنوبي، سنحاني، مطلع، منزل.. الخ.. علينا أن نبحت ما وراء هذه الثقة! وإن ظهور المشاريع الصغيرة أيا كان طابعها هو نتاج طبيعي لغياب المشروع الأكبر الذي اغتالته منظومة التسلط بدءا بضرب المشروع التحديثي في الشمال، واغتيال الجنوب بمشروعه السياسي عندما جاء إلى الوحدة ليجسد حلم كل اليمنيين مقدما كل التنازلات، في حين أن الطرف الآخر لم يقدم شيئا يذكر، سوى ما اتضح بعد ذلك من الاتفاف على المشروع الوطني ليكسب الرهان. وليته استغل ذلك وأعاد إنتاج نفسه وقد حصل على «ما أضر» أو حتى فقط ليكتسب شرعيته الشعبية لكنه للأسف قدم نفسه كأسوأ نموذج عرفه التاريخ، مفصحا عن إفلاسه السياسي والأخلاقي أيضا، ومضى شامتا يستعين الجنوب بمشروعه على امتداد اليمن أرضا وإنسانا وتاريخا. إنه اليوم وقد فاتته الأوان، وبعد أن اختزل كل شيء فيه، فعلى منظومة التسلط أن تعي المرحلة تماما وعليها أن تقيم جيدا أن رحيلها هو الحد الأدنى من الحل، وأن الخيارات المرة قد غدت مفتوحة أمام الناس، وهي المسؤول الأول والأخير، وإن العزف على الأوتار

خاتمة إن مرحلة الهواجس التصفوية قد ولت وصارت مصالح العالم مشتركة ومحاكم العدالة الإقليمية حاضرة خاصة في ظل حضور «مقاصل محلية»، وإن مؤشرات ذلك باتت واضحة، وما حصل أخيرا في عمران للمناضل عسكر وقاز وطفله تشافيز يمثل إضافة نوعية للرصيد الدموي (المقيد ضد مجهول) والذي سيغدو معلوما يوما ما لتقول فيه العدالة قولها. إن تلك الهمجية تتبرأ منها أعرافنا وقيمتنا الاجتماعية والإنسانية، فضلا عن كوننا مسلمين والذي يذكرنا بمشهد محمد الدرة وأبيه مع الفارق طبعاً! إننا إذ نؤكد بأن كثير من الناس لازال لهم أمل بالعيش بوجود أشجار وطنية في هذا البلد لاتزال رغم الحصار والحرمان صامدة أصيلة، وهي من ذلك النوع الذي لا يموت إلا واقفا، فعلى منظومة التسلط أن تعلم أن التفكير بتلك العقلية التصفوية تجاه أشجارنا تلك قد يقضي على الأمل المتبقي في النفوس، إن هي أقدمت على ذلك، لتفجع بنا متحولين إلى نفايات، وعندئذ تكون قد أكملت مهام حفر قبرها.

سامي حداد

فنون منسية!

الرسم، الخط، التشكيل، النحت.. فنون بارزة تدل على تقدم أي دولة أو تأخرها، فظهور وتطور هذه الفنون في أي دولة يدل على تقدمها ورقيها وتقدمها وبقائها وبالعكس تماما، فخفوت وانكماش هذه الفنون في أي دولة يدل على تأخرها الزمري. قد يسأل سائل: يا أخي ما فائدتها للمجتمع؟ أجيب: يستفيد منها في الصناعات المختلفة، فالرسومات والتشكيلات والخرائط في العملية التعليمية هي بالأصل من إبداع فنان، وأدوات الزينة بأشكالها المختلفة هي بالأصل من صنع فنان تشكيلي، أما في يمننا فحدث ولا لوم، حيث يوجد مبدعون عظام ولكن عدم اهتمام الدولة بهم يجعلهم يسافرون للبلدان المهتمة بهذا الشأن أو تختفي منهم هذه المهارات في بلدهم، نظرا لطلبهم للرزق من أبواب أخرى، وكما المفروض من الدولة أن تعطي راتباً لهؤلاء الفنانين حتى يخدموا بلدهم بشكل أفضل. أعرف مبدعا لا يمارى في الخط والرسم، يدعى علي محمد لطف يشغل الآن نائب مدير إدارة الوسائل التعليمية بمحافظة إب، هذا الشخص بجهوده وأخيراً وجد مركز الوسائل هذا، حتى إنه جعل هذا المركز تحفة فنية رائعة تشمل كل وسائل التعليم المختلف، وكل هذه الجهود كانت بجهوده الشخصية من حيث خطه ورسمه وتشكيله، أتشف هذا المركز بوسائل رائعة، وله أيضا بحثان متميزان في مجال تعليم الأطفال، فهل يلقي هذا الأستاذ وزملاؤه التكريم والاحتراف المناسب بهم؟!

حامد محمد حفيظ

من خنادق الجهاد إلى ميادين الاقتتال على السلطة

شيء مؤلم ومؤسف ويبدو إلى المراجعة والتقصي والبحث، أن ترى إخوة في خندق الجهاد يتسابقون على الشهادة، ويقتسمون رغيف الخبز، ويفتدي بعضهم بعضا، ثم عندما ينتصرون يتحولون إلى وحوش.

ولا يخفى على أحد ما هو حاصل بين الإخوة الصومالي اليوم، أو ما حصل للإخوة في الجهاد الأفغاني آنذاك. إن ما يحصل في ساحات العمل الإسلامي اليوم هي نتائج فكرية ترسخت في أذهان الأتباع، وصارت قرآنا لا ينبغي الحذف أو التعديل فيه، فالعصبية وعدم قبول الرأي الأخرى هي حصائد فكرية غرست في الأذهان من قبل.

كذلك التباين الفكري في الطريقة المثلى للوصول للحكم، وطريقة التطبيق العلمي للنصوص في ثنانيا الأحداث والمتغيرات الحاصلة، تشكل نماذج سيئة للعمل الإسلامي، فالنظام والتدرج في التربية والصبر على طول الطريق وتحمل المشاق هي في الحقيقة صفات وثمار يحصدها العاملون في حقل الدعوة ليجنوا ثمارها في الغد. ولا ننسى قصور الهمة للعلماء والمفكرين في البحث الفكري المتعمق في القضايا العصرية المستجدة، حتى صارت اليوم معظم هذه القضايا مسوغاً للاختلاف، فإن الممارسة ستجعل منها قواسم مشتركة للتطبيق في الغد.

علي عبد ربه باراس

شبوثة - الصعيد

تعز وأخواتها.. محط اهتمام الداخل والخارج

"تعز وأخواتها": يقصد بهذه التسمية محافظات الوسط، وهي تعز وإب والحديدة وهي الثلاث المحافظات ذات الأغلبية السكانية حيث يقدر عدد سكان المحافظات الثلاث بما يقارب أحد عشر مليون نسمة، كما أنهم يتمتعون بكثافة سكانية أيضاً تتمتع منطقتهم بموقعها الاستراتيجي حيث تطل على أهم مضيق عالمي وهو مضيق باب المندب، أضف إلى ذلك العقلية الحضارية والطابع المسالم الذي يتميز به أبناء الوسط. العقلية القبلية والتعصب للقبيلة ثنائي يكاد يكون معدوماً، وإن وجد بين أبناء الوسط ففي حالات نادرة وفي نطاق محدود، فلم تشهد منطقة الوسط حالة خطف واحدة؛ لا خطف لسياح ولا خطف مواطنين، ولم تسجل لحد الآن دوائر وأقسام الشرطة أي حالة تقطع. ما يميز المحافظات الثلاث هو القواسم المشتركة لأبناء المنطقة، فإلى جانب العقلية الحضارية والطبع المسالم هناك قواسم أخرى كالذهبية فالجميع على المذهب الشافعي، ولا يوجد تنوع مذهبي على الإطلاق، أيضاً الأغلبية الساحقة ينحدرون من أصول حميرية قحطانية، حيث يمثل الحميريون قرابة 95% من عدد السكان، وكذا توجد أقلية أفريقية (الأخدام) بنسبة قليلة. كل هذه الميزات جعلت من الوسط محط أنظار الدولة والدول الأجنبية. فالدولة أدركت أهمية منطقة الوسط مؤخراً، وما زيارة الأخ الرئيس لتعز ومكوثه فيها عدة أيام، واتخاذها منها قاعدة انطلاق إلى محافظة إب، والعودة إليها، إلا أكبر دليل على أن تعز وأخواتها مكانة خاصة لدى فخامته، فالجميع يعلم أن منطقة الوسط هي حلقة الوصل بين الشمال والجنوب، كما أنها هي من ترجح كفة الميزان دائماً، إذا ما حدثت مواجهة بين الشمال والجنوب. والأهم من كل ما ذكرت أنفا هو أن هناك دعوات لتأسيس حراك على غرار الحراك الجنوبي، الهدف منه نيل حقوق أبناء الوسط بطرق سلمية، كما أن أهم تلك الحقوق هو حكم فيدرالي لإقليم الوسط.

تحرك الرئيس إلى تعز ومحاولة احتواء الموقف وإجهاض حراك لا زال في المهد خطوة ذكية ومدروسة، لكنها للأسف جاءت متأخرة جداً، بعد أن مورست ضد أبناء المنطقة شتى أساليب الاضطهاد والحرمان ابتداءً من الحرمان من الوظائف والمنح الدراسية، وصولاً إلى الاعتداء على ممتلكاتهم وأرواحهم، ومروراً بممارسة أساليب عديدة في التمييز والإقصاء ضدهم، هذه الأساليب مع الزمن أفرغت المخزون العاطفي وحب الوحدة التي كانت لدى أبناء المنطقة الوسطى، التي كان النظام يوظفها لصالحه كلما دعت الحاجة.

أبناء المنطقة الوسطى أصبحوا يعلمون أن النظام ليس وحده من يلهث وراءهم لكسب ودهم وجعلهم خط دفاع وجندي حراسة. فالغرب أيضاً يخطط لذلك، ولكن بطريقة أخرى أذكى بكثير من الطريقة المتبعة من قبل النظام. الغرب يريد جعل المنطقة الوسطى (تعز، إب، الحديدة) خط دفاع وجندي حراسة لطرق الملاحة العالمية ومضيق باب المندب من قرصنة قبائل شمال الشمال في اليمن الأعلى، هذا إذا ما انهارت الدولة فجأة، وفشل مشروع تقسيم البلاد إلى أربع فيدراليات.. أمريكا لديها مشروع بديل ألا وهو تقسيم اليمن إلى أربع يمنات: ثلاث يمنات مستقرة تقدم كنموذج، ويمن رابع غير مستقر يترك للفوضى الخلاقة، ذلك لأنه يصعب السيطرة عليه كونه يضم القبائل الزيدية وتنظيم الحوثي.

مصطفى علي عيسى

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

شبوثة - الصعيد

السياحة تساهم في التخفيف من الفقر بتوفير فرص العمل

